

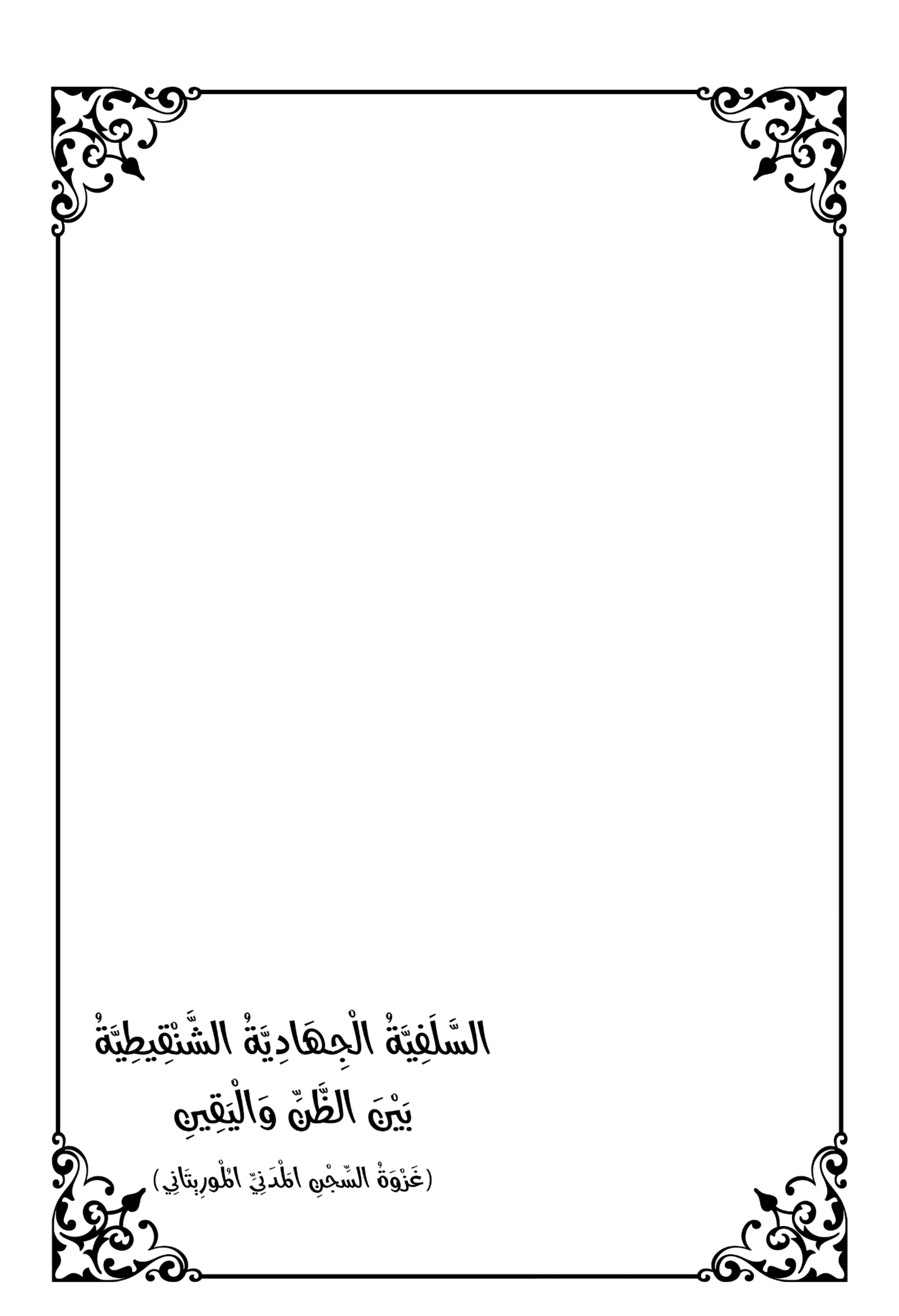
السَّلَفِيَّةُ الْجِهَادِيَّةُ الشَّنْقِيطِيَّةُ بَيْنَ الظَّنِّ وَالْيَقِينِ

(غَزْوَةُ السِّجْنِ الْمَدَنِيِّ الْمُورِيتَانِي)

تأليف

النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ السَّلَفِيِّ الْجِهَادِي





السَّلَفِيَّةُ الْجِهَادِيَّةُ الشَّنْقِيطِيَّةُ
بَيْنَ الظَّنِّ وَالْيَقِينِ

(غَزْوَةُ السِّجْنِ الْمَدَنِيِّ الْمُورِيتَانِي)



الطبعة الأولى

رمضان 1444 هـ (مارس/آذار 2023 م)



مؤسسة الوفاء الإعلامية







السَّلَفِيَّةُ الْجِهَادِيَّةُ الشَّنْقِيطِيَّةُ

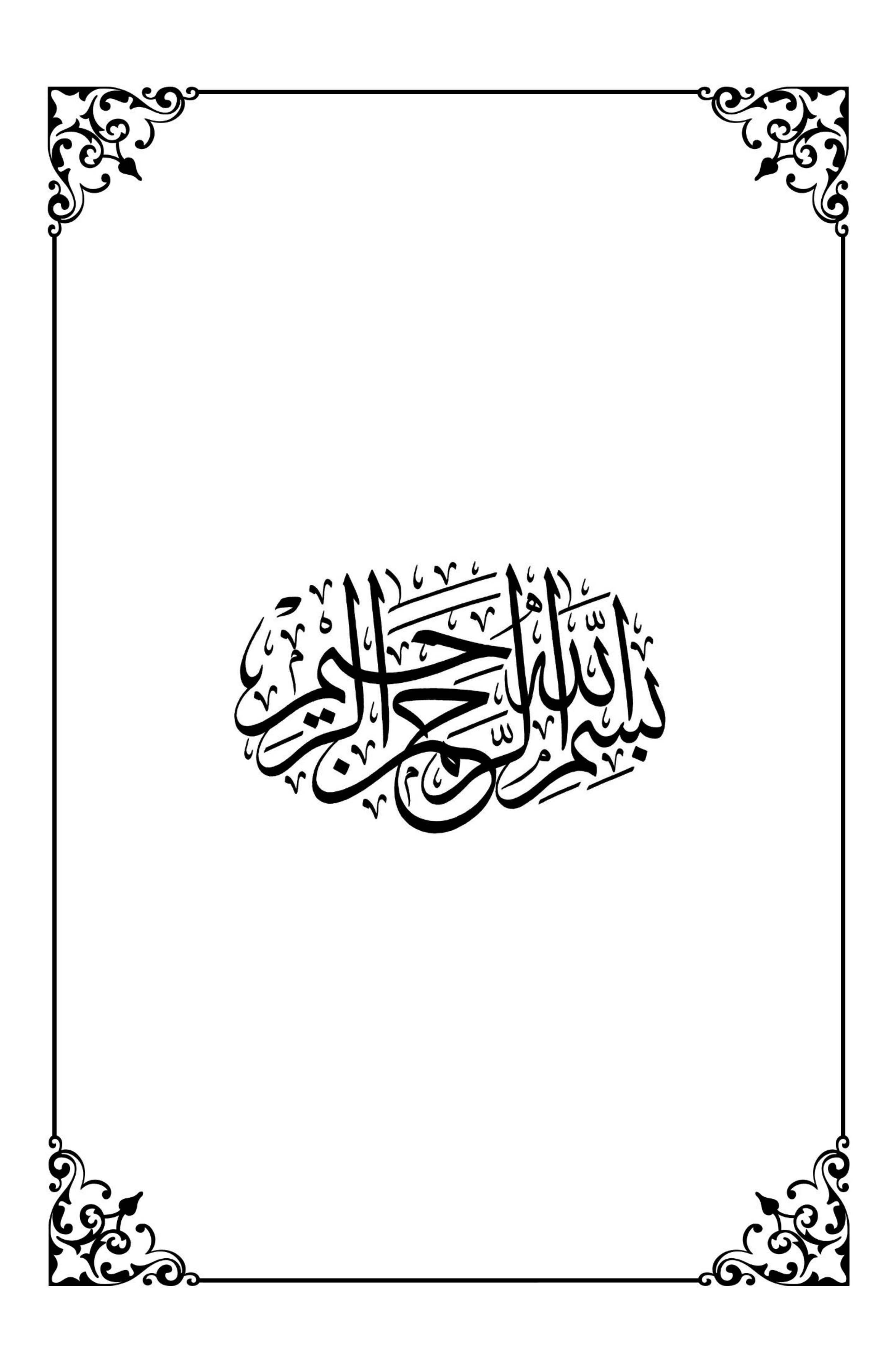
بَيْنَ الظَّنِّ وَالْيَقِينِ

(غَزْوَةُ السِّجْنِ الْمَدَنِيِّ الْمُورِيتَانِي)

تأليف

النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ السَّلَفِيُّ الْجِهَادِي




بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ من بُعث بالسيف بين يدي الساعة رحمة للعالمين، وعلىٰ آله وصحابته المجاهدين المرابطين.

أَمَّا بَعدُ:

فهذه وقفات مختصرة لبيان بعض الحقائق المهمة التي حاول بعض الفاعلين في الجماعات الإسلامية العبث بها وتجاهلها في «**غزوة السجن المدني الموريتاني**» الواقعة ليلة الأحد 13 شعبان 1444 هـ (5 مارس/ آذار 2023 م).

- **الوقفة الأولى: حقيقة الواقعة**

انتَدَب الأبطال لـ«غزوة السجن» واشترطوا عدم التدخل من أي جهة سوىٰ سيارة التوصيل والمؤونة، فقُبل ذلك بعد مشورة قيادات الخلايا النائمة وذكروا كفايتهم وكفاءتهم، وخرجوا خروج الأبطال ببسالة الأسود؛ فتحرك البطل المغوار العابد الزاهد الخلوق الشهم البطل «محمد اشبيه» (أبو مجاهد) -تقبَّله الله-، فحرَّك حلقة الباب ففتحه، فتبعه الأسد الهصور «السالك ولد الشيخ» (أبو قسورة) الهزبر الهمام والفارس المقدام فدق خياشيم الحراس في الجَنْدَل[1]، ومشىٰ الأبطال بعدهم في

(1) قال الشاعر:

=

تبختر وكبرياء الموحدين علىٰ الطواغيت المرتدين، فكان فتىٰ القرآن والسُّنَّة والتوحيد «محمد يسلم» الملقب بـ(ابُّوه) يتخلل الصفوف ويترصد عيون العدو وتحركاته، حتىٰ تمت السيطرة والخروج فقتلوهم وشردوا بهم مَنْ خلفَهم لعلهم يذَّكَّرون، فقُتل مرتدان وجُرح ثلاثة –ولله الحمد والمنة–، ووصل الأبطال لحاجتهم وكانوا علىٰ نية الترصد لبعض الكفرة في الطريق ليكون كالمأمن لهم ومن باب التزود بإرهاب أعداء الله ﴿**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ**﴾ [البقرة: 197].

وواصل القوم المسير اليومي والهدوء الليلي أخذًا بالأسباب وكان قرارهم المكث خلف صحراء «وَادَان» حيث يسهل الكر والفر وتوفر الأسلحة والتواصل، وليتمكن القوم من خطف الرهائن لتخفيف الوطأة علىٰ المسلمين لكن «**قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ**»(2)، فاختارهم الله شهداء لَمَّا رأىٰ صدقهم وفضلهم –نحسبهم كذلك والله حسيبهم ولا نزكي علىٰ الله أحدًا–، فوشىٰ بهم بعض الجواسيس المرتدين من قرية «المدَّاح» المحاربة بعد ما تركوه علىٰ حسن ظن، ولكن الأيام دُوَلٌ ولن ينجو من

فَحَيَّا الإِلَـهُ أَبَا حَزْرَةٍ   وَأَرْغَمَ أَنْفَكَ يَا أَخْطَلُ
وَجَدُّ الْفَرَزْدَقِ أَتْعِسْ بِهِ   وَدَقَّ خَيَاشِيمَهُ الْجَنْدَلُ

[الأبيات من بحر الْمُتَقَارِب. «تاريخ دمشق» لابن عساكر (72/ 88)].

(2) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**». [أخرجه مسلم (8/ 56) برقم: (2664) (كتاب القدر، بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللهِ وَتَفْوِيضِ الْمَقَادِيرِ لِلهِ)].

غائلة جرمه -بإذن الله تعالىٰ-.

فحَشد الطواغيت جمعهم، وكأنهم في حرب مع أعتىٰ الدول! فجاء الطيران فحدد الإحداثيات وتدخلت الجواسيس الأرضية، وحُشدت كل القوات المسلحة لمقاتلة فتية آمنوا بربهم.

وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مِنَ السِّلَاحِ غَيْرَ مُسَدَّسِ الْفَتَىٰ الذَّبَّاحِ(3)

فنزلت السَكينة وتبايع الأبطال علىٰ الموت، فلم يستطع الطاغوت بكبريائه وعدته وعتاده أن يصل إليهم إلا بعد سقوطهم شهداء وجرحىٰ فأجهز علىٰ الجريح الغائر، ومسك الصغير الجريح لينتحل بفشله الذريع نصرًا مكذوبا، راح ضحيته قتلىٰ وجرحىٰ بمسدسٍ واحدٍ من جيشه المتهالك.

إنه صدق التوحيد، وثبات المؤمن، وتوكل المجاهد، وعزة الإسلام، وقوة اليقين، وشجاعةٌ قل نظيرها، فكتب الأبطال بدماء شهادتهم مجدًا تليدا، يدرسه الأجيال بعدهم.

لَعَمرُكَ إِنَّ المَجْدَ وَالفَخْرَ وَالعُلَا وَنَيلَ الأَمَانِي وَارْتِفَاعَ المَرَاتِبِ
لِمَنْ يَلتَقِي أَبْطَالَهَا وَسَرَاتَهَا بِقَلْبٍ صَبُورٍ عِنْدَ وَقعِ المَضَارِبِ

---

(3) البيت من بحر الرَّجَز.

وَيَبْنِي بِحَدِّ السَّــيْفِ مَجْدًا مُشَــيَّدًا   عَلَىٰ فَلَـكِ العَلْيَـاءِ فَوْقَ الكَوَاكِـبِ
وَمَن لَـمْ يُرَوِّ رُمْحَـهُ مِن دَمِ العِـدَا   إِذَا اِشـتَبَكَت سُـمرُ القَنا بِالقَوَاضِـبِ
وَيُعْطِي القَنا الخَطِّيَّ فِي الحَرْبِ حَقَّهُ   وَيَبْرِي بِحَدِّ السَّيْفِ عُرضَ المَنَاكِبِ
يَعِيشُ كَمَا عَاشَ الـذَّلِيـلُ بِغُصَّــةٍ   وَإِنْ مَاتَ لَا يُجْرِي دُمُوعَ النَّوَادِبِ
فَضَــائِـلُ عَـزْمٍ لَا تُـبَـاعُ لِضَــارِعٍ   وَأَسْــرَارُ حَزْمٍ لَا تُـذَاعُ لِعَـائِـبِ[4]

إلىٰ أرواح طيرٍ خُضرٍ تتفيأ من ظلال العرش.

إلىٰ مرافقة الأنبياء والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقًا.

رحمكم الله فأنتم رجال الأمة، في زمن جبن فيه الرجال وانتكس الناس عن دينهم.

ووالله لا يضركم تمثيل أعداء الله بكم، ولا أذاهم لأهاليكم فقد كان غالبهم علىٰ فهمٍ يليق بمقامكم، فقد حرثتم بصدقكم وعبادتكم ما ثبَّت الله به قلوب أهاليكم، وجعلهم يطمئنون علىٰ مصيركم، ولم يغتروا بأكاذيب الإعلام وترويجه ولا ببيانات المبطِّئين وتطبيلهم، فرحمكم الله وتقبَّلكم في الصالحين، فنحن أُمة لا تنظر للأشكال والصور والدعاية أكثر من نظرها للمنهج وحسن القصد وسلامة الطريق، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

(4) الأبيات لعنترة العبسي من بحر الطويل.

كامل العزاء للأُسر الكريمة التي أنجبتكم ولكل من تأثر بمصاب الأُمة فيكم، وحق لهم التمثل بأحسن ما ينشد في العزاء:

يُعَزَّونَ عَن ثاوٍ تُعَزّىٰ بِهِ العُلىٰ ... وَيَبكي عَلَيهِ الجودُ وَالبَأسُ وَالشِّعرُ
وَأَنَّىٰ لَهُم صَبرٌ عَلَيهِ وَقَد مَضىٰ ... إِلىٰ المَوتِ حَتَّىٰ اِستُشهِدا هُوَ وَالصَّبرُ
فَتًىٰ ماتَ بَينَ الضَّربِ وَالطَّعنِ ميتَةً ... تَقومُ مَقامَ النَّصرِ إِذ فاتَهُ النَّصرُ
وَما ماتَ حَتَّىٰ مَاتَ مَضرِبُ سَيفِهِ ... مِنَ الضَّربِ وَاِعتَلَّت عَلَيهِ القَنا السُّمرُ
وَقَد كانَ فَوتُ المَوتِ سَهلًا فَرَدَّهُ ... إِلَيهِ الحِفاظُ المُرُّ وَالخُلُقُ الوَعرُ
وَنَفسٌ تَعافُ العارَ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ ... هُوَ الكُفرُ يَومَ الرَّوعِ أَو دونَهُ الكُفرُ
فَأَثبَتَ في مُستَنقَعِ المَوتِ رِجلَهُ ... وَقالَ لَها مِن تَحتِ أَخمُصِكِ الحَشرُ
غَدا غَدوَةً وَالحَمدُ نَسجُ رِدائِهِ ... فَلَم يَنصَرِف إِلَّا وَأَكفانُهُ الأَجرُ
تَرَدَّىٰ ثِيابَ المَوتِ حُمرًا فَما أَتىٰ ... لَها اللَّيلُ إِلَّا وَهيَ مِن سُندُسٍ خُضرُ(5)

ولنأثرن لكم ولتشفىٰ الصدور، ولتغلىٰ القدور علىٰ جماجم الطواغيت وسحرتهم، بإذن الله تعالىٰ وبوعد الصادقين والله المستعان.

• الوقفة الثانية: العبث بمصطلح السلفية

(5) الأبيات لأبي تمام الطائي من بحر الطويل.

«خَلَا لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي»[6].

السلفية الجهادية من حيث الاصطلاح العام عند الإطلاق هي: السلفية، لأنه لا يُعرف في منهج السلف الصالح التثبيط والتخذيل عن نصرة الدين ومنع جهاد العدو، وليس فيهم من يخصصه بفلسطين، ولا يتخذ الوسائل الشركية لنصرة الدين.

فالجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله وبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك من أعظم المعاني بعد التوحيد التي ركز الشارع علىٰ الحض عليها وذَكر عظيم أجرها وعُلوَّ منزلة أهلها، ومن العجائب -والعجائب جمة- تَنَكُّر بعض التيارات المنتسبة للسلفية العلمية[7] أو السرورية أو المدخلية أو الديمقراطية للجهاد ووصف أهله بـ«الإرهابيين» ﴿**حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ**﴾ [البقرة: 109].

وأعجب من ذلك تسابق ما يسمىٰ بـ«القيادات السلفية» وبعض «النشطاء السلفيين» لمباركة خطاب الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية الطاغوتية التافه «الناني ولد اشروقه»، لبراءة السلف من فعل «الإرهابيين» وهذه ثَالِثَةُ الْأَثَافِي[8]، ولا نحسدهم علىٰ مدح الظلمة وذِكر محامدهم أكثر مما نشفق عليهم من ضياع مفاهيم الحق والدين عندهم، وكأن هذا المصطلح يجب احتكاره لسلفيات الجمعيات والتعاون

---

(6) عَجُزُ بيتٍ من بحر الرَّجَز لطَرَفَة بن العَبْد في «ديوانه» (ص: 49)، وصدره: «يَا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ».

(7) السلفية العلمية في موريتانيا تشمل عدة أصناف.

(8) **ثَالِثَةُ الْأَثَافِي**: المصيبة العظيمة.

علىٰ البر والتقوىٰ وبناء المساجد وكفالة اليتامىٰ، وباقي شعائر الدين التي لا تغضب الكافرين.

فليت شعري ماذا ترك هؤلاء المشايخ لسلفية «حفتر» و«السيسي» وباقي سلفيات الخدمة للطاغوت بحكمة وحنكة وتجربة في سبيل الله! ومنع البدع والمحدثات التي لا علاقة لها بحكم الطاغوت؟!

وقد وَفَّق الله أُمة الإسلام رغم الحرب الشرسة لفهم مقام سحرة الطاغوت، وإن اختلفوا معه في الأسلوب، ولا أنسىٰ ذلك العامي وبعض المثقفين لَمَّا نشر بعض الفضلاء مقطعًا من موعظةٍ لـ«محمد حسان»، فاشتاط القوم غضبًا وقالوا بالحرف: «هذه دموع التماسيح عرفناهم يوم الثورة وفَضحهم الله في المحن، والله ليسوا حملة رسالة»؛ فتعجبت من عدم اغترارهم بتلك اللحية والدموع والمظهر المنمق فاستبشرت خيرًا، وعلمت أنه توفيق الله ﷻ.

ونحن نعلم أن الحق لا يُغلب وسيُظهره الله علىٰ الدين كلِّه ولو كره الكافرون، وقد أثبت جيل الأُمة الصادق في الميادين تضحيته بأغلىٰ ما يملك في سبيل نصرة الدين، فوالله «لا يستوي إلقاء الدروس وإلقاء النفوس والرؤوس»[9].

---

(9) قال الشيخ أسامة بن لادن -تقبَّله الله-: «فشتان شتان بين الجلوس وتقديم الدروس وبين تقديم النفوس والرؤوس لنصرة الله». [«توجيهات منهجية (2)» لأسامة بن لادن].

ويعلم العدو قبل الصديق أن منهج السلف هو ما يسلكه «الإرهابيون» اليوم، رغم أنف من لا يحب ذلك؛ فالسلفية الجهادية شرَّفها الله بعزة الإسلام وذروة سنامه.

هي التيار الوحيد الذي يذب عن عرض الأُمة، ويحمي ذمارها[10] ويستأصل شأفة عدوها، كما في العراق والشام ومالي والصومال وأفغانستان وفلسطين، وهو التيار السلفي الوحيد الذي يضحي في سبيل قناعته، ويصبر رغم عظم البلاء.

وهو التيار الوحيد الذي يعلن حاكمية الشريعة، ويقاتل في سبيل حكم الله ﴿**حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ**﴾ [الأنفال: 39].

وهو التيار الوحيد الذي لا يقبل المساومة علىٰ مبادئه وعقيدته ومنهجه، ولم يستطع أعداء الله رغم تنوع مشاربهم من جره للمساومة في قضايا الشريعة أو التحاكم لغير شريعة الله ﷻ، كما حصل مع باقي التيارات -إلا قلة ممن صرف الله قلوبهم عن اتباع الحق-.

وأخيرًا فلا عبرة بالمصطلحات بعد ضياع المعاني، وليست حربنا معكم علىٰ مصطلح ربما يوفر لكم ترخيص جمعية أو منتدىٰ، فنحن نحارب ونقاتل لأجل دين رب السموات والأرض وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(10) **الذِّمار**: ذِمار الرجل، وَهُوَ كل شَيْء يلزمُه حِمايتُه، والدفعُ عَنهُ وَإِن ضيَّعه لزمَه اللَّومُ. [«تهذيب اللغة» للأزهري (14/ 310)].

• الوقفة الثالثة: مغالطات وهمية

حاول بعض «النشطاء السلفيين» والمشايخ المنتسبين للسرورية وبعضهم من المَداخلة وآخر من حزب «تكتل القوىٰ الديمقراطية» المشاركة في الشأن العام ولو عن طريق الذم للمخالف، فسارعوا ببيانٍ[11] ملفق بالتهم المبطنة والصريحة لمن يخالفهم، وزايدوا بذِكر أدلة حرمة قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، ومع هذا الورع الزائد، والزهد البارد لم يتحرج مشيخة السلفية -زعموا-، من عدم اعتبار حجج المخالفين، وذِكر جميل مناقبهم وتضحياتهم، ولم يتورعوا من عدم التذكير بحكم التنكيل بهم بعد موتهم وأثناء قتلهم وأَسرهم.

ومع هذا يحاول المساكين إقناع السذج بربانية خطابٍ يتحيز أكثر من تحيز خطبة «أحْمَدُّو ولد لمرابط» -إمام «جامع المدينة المنورة» المعروف باسم «المسجد السعودي» بـ«نواكشوط»-، وازداد الطين بَلَّة أن بعضهم سارع بالترحم علىٰ «شهداء الوطن» وعزَّىٰ فيهم[12] دون شهداء الإسلام والدعاة لحاكمية الشريعة والتحرر من سجون الظالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

من المهم أن لا ينخدع عامة الناس بما يوحيه خطاب هؤلاء وما تمليه عباراتهم، من كونهم هم أئمة السلف وقد حسم الخلاف والموقف ببياناتهم، وهذا غاية في

---

(11) نُشر في شعبان 1444 هـ (مارس/ آذار 2023 م)، ووُقِّع من طرف (16) شخصًا.

(12) **يُنظر**: المرجع السابق.

الغرور.

لأن السلفية الجهادية بجميع تشكيلاتها ومدارسها لا تعتد بمشايخ السرورية أو ما يسمىٰ بـ«المتراجعين» و«الترشيديين».

وقد كتب مشايخ التيار الجهادي المعتبرين أكثر من خمسين ردًّا علىٰ ما يسمىٰ بـ«السلفية العلمية» أو «السرورية» أو «سلفية الترقيع للظالمين»، ولذلك لا تنخدع بما يظنه القوم من قوام خطابهم وجدوائيته، لأنه لا أحد يعتد به من المقصودين، كما لا تغتر بالحيدة العلمية في الطرح وعدم قدرتهم في الحز في مَفْصِل، بسبب العجز العلمي عن استيعاب القضايا الخلافية، وعدم تقبل الغوغاء والدولة للجزئيات الحساسة.

وأما طعنهم ولمزهم فمحله الإهمال والإضمار، لأنه كلام خصم خواف في حالة هلع من طاغوت حانق، ومن عرف حال القوم ورأىٰ تعجل بياناتهم تسنىٰ له من معاني العذر ما لم يخطر ببال المؤلفين عند الإكراه بالإلقاء في النار.

مع أن حقيقة الأمر لا تتجاوز كون بعض مشايخ السلفية ممن لم يستطع رسم خارطة طريق منضبطة لمسايرة قضايا الأمة، ويثير الحروب مع الضعفاء علىٰ السُّبْحَة والتوسل والبدعة الإضافية، والتقليد والدليل، ولم يوفَّق للانتصار في معركة، فما زالت الصوفية تلمزهم وتضحك من عجزهم، وما زال «الإخوان» يتعجبون من تخلفهم الفكري والسياسي، وعدم لحوقهم بالركب ومصارحة العامة بالمنهج

الجديد الذي تبنوه خفية.

وكل ما في الأمر أن تيار الإفساد الخليجي بالدعم المادي أهلك الحرث والنسل والعقائد، فخرج الجيل الجديد من سلفية قطر والكويت برعاية أمريكية ممنهجة من «مؤسسة راند»، فضاع الولاء والبراء وعُطِّلت الحدود والجهاد، والقوم في سبات عميق، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

واستغربنا من تطفل بعض «النشطاء السلفيين» -كما يظن نفسه-، فذَكر السجناء السلفيين وبعض المشايخ وذَكر ما توصل إليه من جهة «الأمن»، مع أن ما قاله يُكذِّبه الواقع، والتيار لا يريد من يَسأل عنه بهذه الطريقة كدور الصَّحَفي في نشر الخبر، و«ما مُدِح مَن ذُمَّ قومه»(13)، ولكن هلا سأل هذا «الناشط» الجهات التي اتصل بها عن سجن النساء، وترويع البيوت، وعدم اعتبار الحوامل والرضع، مع أن من اعتصم بالله لا ولن يخذل.

والأكبر من هذا كله قول بعض مشايخهم في مقاله الخاص به(14)، بأن الحدث لا علاقة له بجهات أخرىٰ، وتجاهُلَه لانتماءات وحيثيات وتوجهات أهل المنهج، في حين أن التيار الجهادي كتب أكثر من ثلاث صفحات حول الحادثة ووعد بالرد خلال

---

(13) **يُنظر**: «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» للراغب الأصفهاني (1/ 407).

(14) **أي مقال**: «كلمة حق حول عملية فرار السجناء وتداعياتها» لأبي حفص الموريتاني. نُشر في شعبان 1444 هـ (مارس/ آذار 2023 م)، **قلتُ**: يظن أنها كلمة حق وهي في الحقيقة كلمة باطلة أريد بها باطل.

الساعات الأول، ولولا عدم قبول الوجوه الخارجية للتيار لعدم المناسبة بسبب اليقظة الأمنية وبعض الظروف المعتبرة، لرأيت الليل نهارًا، والنهار نارًا، والدماء أنهارًا، ولاستعدتم وسطية صلح الحديبية، وفقه التَّقيَّة، ولعلمتم معنىٰ التنكيل بأهل الضلال والعَلمنة والأباطيل، ونبشركم أن خلايانا النائمة في شنقيط الرباط والعز والإباء تفوق عدد السلفية العلمية مرات ومرات، وقد ظهر ذلك في الانتخاب الأخير يوم حاولت السلفية العلمية جس نبض العدد والأتباع، تبعًا لرغبة الجهات الأمنية، فتضاربت عليها الآراء، وعليه فإن السلفية الجهادية ترمق الحدث وتتابعه، ولا تتصرف إلا بحكمة وعلم وعدل «كتاب يهدي وسيف ينصر»[15] ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: 31].

ولا تثق في غير علمائها، وعلىٰ رأسهم الشيخ «علي الخضير» والشيخ «سليمان العلوان» والشيخ «ناصر الفهد» والشيخ «فارس آل شويل» (أبو جندل الأزدي) (ت: 1437 هـ) ومن علىٰ شاكلتهم ممن يعز علىٰ الحصر.

أو من لم يصبغ بصبغة التملق والولاء للطاغوت من علماء المسلمين؛ كالشيخ «آبَّ ولد اخطور» (محمد الأمين الشنقيطي) (ت: 1393 هـ)، والشيخ «بُدَّاهْ ولد البصيري» (ت: 1430 هـ)، والشيخ «المرابط الحاج بن فَحْفُو» (ت: 1439 هـ)،

(15) قال شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّة ﵀: «قِوامَ الدين كتابٌ يَهدِي وعدلٌ يُعملُ به وحديدٌ ينصر». [«جامع المسائل» لابن تَيْمِيَّة (ط: عطاءات العلم) (6/ 314)].

وبعض المشايخ وطلبة العلم، ممن نتحفظ علىٰ ذِكر أسمائهم حفاظًا عليهم.

وعليه فإن السلفية الجهادية قادرة –ولله الحمد– علىٰ رد عادية ما يسمىٰ بـ«تيارات فقد المناعة العقدية والمنهجية» مِن سرورية وعلمية ومَدخلية، باللسان والسنان، ولولا تقديم الأهم لفُتح من ملفات «سلفية العمل الخيري»، ما يُسْتَحْيَا منه، فشقاقهم وخلافاتهم حول كعكة الدعم القطري، يعلمها القاصي قبل الداني، والله المستعان.

وأما الرد علىٰ الدولة الطاغوتية الموريتانية، ونبذها لكل العهود، فـ«**الْجَوَابُ مَا تَرَاهُ لَا مَا تَسْمَعُهُ**»(16).

﴿**وَاللهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [يوسف: 21].

وكتبه

النَّاصِرُ لِدِينِ اللهِ السَّلَفِيِّ الْجِهَادِي

الأحد 4 رمضان 1444 هـ

الموافق لـ: 26 مارس (آذار) 2023 م

❋ ❋ ❋

(16) لهارون الرشيد. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للذَّهَبي (ت: تدمري) (12/ 35).